وظاهره عدم صحة ذلك لا حقيقة ولا مجازا مع ان الصحيح
جواز التجوز في الاعلام واما الثاني ففي غاية البعد ولا دليل عليه
فلا يصح الجزم بالحكم عليهم بالخطا بمجرد الاحتمال انتهى وقال
التاج السبكي والجواب السديد ان يقال المختص بالله هو
المعرف باللام دون غيره انتهى واجيب عن البيت بان
رحمان الواقع من بني حنيفة يعني ذا رحمة مطلقا والمختص
الرحمان بمعنى البالغ في الرحمة وقيل انه شاذ لا اعتداد به
قوله كما لو استعمل الخ جواب عن اعتراض ابن السبكي
في شرح المختصر على قول الزمخشري ممن تعنتهم في كفرهم فانه
اعترض بما حاصله مع الايضاح ان التعنت سبب في
الاطلاق ومتى ثبت الاطلاق فقد وجد الاستعمال في
الجملة غاية الامر ذكر سبب الاطلاق وهو التعنت وبما
وحاصل الجواب انه ليس اطلاقا صحيحا وانما حملهم
عليه اللجاج في كفرهم فانهم كفروا بادعائهم لمسيلمة النبوة
وتوغلوا في الكفر باطلاقهم عليه ما يختص بالاله توغلا
خرجوا بالمبالغة فيه عن طريق اللغة ابن ابي شريف قوله
والمفهوم من كلام العز الخ وعليه قال للصفي في شرح مختصر
المزني والفرق بين لفظ الله والرحمن وان اختص كل منهما
به تعالى ان المنع في اسم الرحمن شرعي طرا بعد الاسلام
بخلاف الله فانه لم يتجرا عليه احد قبل الاسلام ولا بعده
انتهى تنبيه علل بعضهم الاختصاص بان معنى الرحمن
المنعم الحقيقي اي الذي يفيد لها ينبغي الا لغرض بوجه من
الوجوه ولذلك لا يصدق على غيره تعالى فان غيره تعالى
انما

انما يفعل ما يتعاطاه من التفضيل والانعام لغرض نفسه
يستفيض به من جزيل ثواب او جميل ثنا او يزيل عن النفس
رقة الجنسية او عن القلب حب المال ورذيلة البخل
الى غير ذلك من الاغراض اي يزيل عن النفس الرقة التي
سببها المجانسة والتشاكل بينهم وبين المنعم عليه
فان الرقة الم للقلب يقصد دفعه او يزيل به حب المال
ورذيلة البخل عن قلبه طلبا للترقي الى مرتبة الزهد في الدنيا
قاله ش قوله لا لغة لعله استند الى قولهم رحمان اليمامة
فان هذا اي الله اصطلاحه استعمال لغوي قوله اي
بالله قوله ومن ثم اي ومن اجل انه خاص شرعا لا لغة اخر
عن الله والله خاص به شرعا ولغة وظاهره انه لو فرضنا
انه خاص به لغة وشرعا لا يؤخر مع انه يؤخر ايضا لما
تقدم من ان الله اسم ذات والرحمن اسم صفة قوله لله اي
لله قوله او لغيره اي الله قوله ممن قام به معناه من تشخص
قام به معناه اي وهو الرحمة قوله اذ قيل اي اطلق وقوله
منهما اي من الله وغيره قوله واعترض اي كون رحيم عاما
قوله الله قال اي من الله قال فهو على حذف الجار والله
بدل وقوله اخرجه اي ذكره قوله ان ينتحله اي الرحيم
الانتحال نسبة قول غيره لنفسه والمراد به هنا ما يشبهه
من نسبة ما لله لغيره اي استعمال ما لله في غيره قوله
حتما اي باتا او حالة كون الحمل حتما اي استظهارا من عنده
لا منقولا قوله وعليه اي على هذا الحمل فيقال في علة تقديم
الرحمن الرحيم ان الرحيم ان الخ قوله لان الرحمن خاص به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)